

غريب الحديث لابن قتيبة

من الرجز ... وغَمَّ طُوفانُ الطَّـلامِ الأَثْأَبِ

والأَثْأَبُ : شَجَرٌ وغَمَّـه غَطَّاه .

وقال في حديث مجاهد أَنه كَرِهَ أَن تَصُورَ شَجَرَةٌ مُثْمَرَةٌ . يرويه يحيى بن آدم عن عبد السلام بن حرب عن ليث عن مجاهد .

قولُهُ : تَصَوَّرَ شَجَرَةٌ . فيه قولان : أَحدهما : تَمِيلُ . يقال : صُرْتُ عُنُقُ أَصُورِها صَوْرًا . وفيه لغة أخرى : صِرْتُها أَصِيرها صَيْرًا . منه قول عمر بن الخطاب . وذكر العلماء فقال : تَذَعَّطُ عليهم بالعلامة قُلُوبُ لا تَصُورُها الأَرْحَامُ . وقُرِئَتْ : " فَصُرْهُنَّ إِيَّاكَ بضم الصاد وكسرِها . أَي : ضُمَّنَّ إِيَّاكَ ثم اقْطَعْنَّ " واجْعَلْ على كُلِّ جَدِيلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا " وقال العَجَّاج وذكر المرأة : " من الرجز " ... وكفلُ يَنْصَارُ لا نَصيارِها ... على اليَمِينِ وعلى يسارِها

أَي : يَمِيلُ كَفَلُها كيف مالَتْ لعظمه . وقال أبو عُبَيْدَةَ في قول